ويبولون ما شاؤا فضعفت بذلك دولتهم وذهب
المتغلبون في الاقطار كصاحب الزنج والقرامطة
وبني عبيد ملوك القاهرة وبني بويه
والسلجوقية وتتابع تسلط الاعدا الاسلامية
وغلبت الفرنج على بيت المقدس واكثر
بلاد الشام ودامت عليهم الفتنة واخلدوا
الى الرفاهية وتشبهوا بالاعاجم الذين
حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشابهتهم
وخرجوا عن زي العرب وعن شعار دينهم وصاروا
اكاسرة في الاسلام وامتد عليهم رواق
حلم الله وذكرهم بالمصائب وتغلبت الفساق
عليهم فلم يرعووا ولم يتوبوا فبعث عليهم
شرار خلقه المغل التتار قوم جنكزخان
فخربوا البلاد وانتهبوا الاموال وسبوا الذراري
وحرقوا المصاحف وقتلوا العلماء والعباد
فلم يرعووا فبعث هلاكو فخرب العراق وسفك
دماء اهله وانتهب اموالهم وقتل الخليفة
المعتصم وهو الثامن والثلاثون من بني العباس
وعلى راسه انقرض ملكهم وذلك سنة ٦٥٦
ست وخمسين وستمائة وفي [illegible] الدنيا
وكان المعتصم ضعيفا مهيبا دينا في نفسه

مغفلا

مغفلا فنزعى الناس به وصدق قول الشاعر
وقى العباد بلينه المعتصم ؛
وصارت البلاد المشرقية خرابا من اطراف الصين
الى اطراف الشام واستباحت المغل بلاد خراسان
وما وراء النهر واذربيجان والعراق وارض الروم
وبلاد الشام وهلكت بنو العباس الى يومنا هذا
وهلك اهل الاقاليم معهم ودمرهم الله تدميرا
واذاقهم وبال امرهم حيث اتخذوا مال الله دولا
وعباده خولا واستعانوا بنعمة الله على
معصيته فسبحان من لا يزول ملكه وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا وكانت مصيبة عظيمة لم تصب
امة من الامم بمثلها بسبب ذلك تعدي حدود الله
تعالى ومخالفة امره وظهر صدق قول النبي صلى الله عليه وسلم
لقريش ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم
ولاته حتى تحدثوا اعمالا فاذا عملتم ذلك
بعث الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما
يلتحى القضيب وقوله يهلك امتي هذا الحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)